Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دراسات عامة

ظلت فنون البلاغة مرتبطة بالنقد ارتباطاً وثيقاً خلال القرن الثالث للهجرة ، واستمرت كذلك حتى ظهر أبو هلال العسكري الذي فصل بين الفنين وأولى البلاغة عناية كبيرة في كتاب الصناعتين . ولم تكن جميع الدراسات النقدية المرتبطة بالبديع ذات منهج واضح وانما كان بعضها دراسات عامة ومن أصحاب هذه الدراسات :

ابن أبي عون :

ألّف ابن أبي عون الكاتب (ـ ٣٢٢ هـ) كتاب « التشبيهات » عرض فيه لجملة من تشبيهات العرب في أشعارهم في موضوعات مختلفة .

ولا يتضح له منهج في هذا الكتاب ولذلك قال غرنباوم : « وآراء ابن أبي عون النظرية والادبية التي يمكن استخلاصها من الاحكام والاقوال القليلة المبعثرة في كتابه تحملنا على وضعه في الفترة التي سبقت النظر المنهجي ، تلك الفترة التي انتهت بظهور كتاب البديع لابن المعتز » . (١)

بدأ كتابه بقوله : « زادك الله في الادب رغبة وللعلوم محبة ووفقك للحجة ودلّك على المحجّة وأعانك على طلبك بالرشد وأظفرك بالغرض عند الفحص . سألتني ـ أعزّك الله ـ أنْ اثبت لك أبياتا من تشبيهات الشعراء الواقعة وبدائعهم فيها الظريفة وقد تقدم الناس ـ أعزك الله ـ في اختيار الشعر وتمييزه غير انهم لم يصنفوه أبوابا وذلك ان الشعر مقسوم على ثلاثة أنحاء ، منه المثل

---

(١) دراسات في الادب العربي ص ١٢١ .